

بحار الأنوار

[350] هذا (1)، فإن العرب قد تسامعت بمسيرك فإن دخلت بلادنا وحرمتنا استذلتنا العرب واجترأت علينا ونخلي لك البيت في (2) القابل في هذا الشهر ثلاثة أيام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنا، فأجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك، وقالوا له: وترد (3) إلينا كل من جاءك من رجالنا، ونرد إليك كل من جاءنا من رجالك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه، ولكن على أن المسلمين بمكة لا يؤذون في إظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شئ يفعلونه من شرائع الاسلام " فقبلوا ذلك، فلما أجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الصلح أنكر عليه عامة أصحابه وأشد ما كان إنكارا عمر، فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ فقال: " نعم " قال: فنعطي الدنيا في ديننا (4)؟ فقال: إن الله قد وعدني ولن يخلفني قال: لو أن (5) معي أربعين رجلا لخالفته، ورجع سهيل بن عمرو و حفص بن الاحنف إلى قريش فأخبراهم بالصلح، فقال عمر: يا رسول الله ألم تقل لنا أن ندخل المسجد الحرام (6) ونحلق مع المحلقين؟ فقال: " أمن عامنا هذا وعدتك؟ _____ (1) في المصدر المطبوع: " فقالوا يا محمد: الا ترجع عنا عامك هذا إلى ان ننظر إلى ماذا يصير امرك وامر العرب " وفي المخطوط: فقالوا: يا محمد الا ذللتنا؟ كفيكم لما تهادنا (تهادنا ط) الى ان ننظر في امرك، إلى ماذا يصير امرك وامر العرب، على ان ترجع من عامك هذا. فان العرب اهـ. (2) بالعام القابل خ ل. أقول: في المصدر المطبوع ونسخة مخطوطة: في العام القابل. (3) خلى المصدر عن حرف العاطف. (4) في المصدر المطبوع: " فنعطي الذلة في ديننا " وفي المخطوط " فتعطي المدينة في ديننا " وفي هامشه تفسير هو: " أي تقول في المدينة: نحرم للمناسك ينصرنا الله على قريش واليوم تصالح معهم؟ " أقول: الظاهر ان ما في الصلب هو الصحيح، وفي الباقي تصحيف، وقد قدمنا كلام ابن هشام وفيه: فعلمنا نعطي الدنيا في ديننا؟. (5) فقال: ولو ان خ ل. أقول: في المصدر: فقال: لو ان. (6) في نسخة مخطوطة من المصدر: فقال عمر: يا رسول الله ألم تقل لنا انكم لتهموا المسجد الحرام.